



تشكل القيادة جوهر النجاح وسره في كل منظمة مهما كان نوعها او مستواها او حجمها، وفي هذا المقال نتحدث عن ثمارها وفوائدها في حياة الأفراد والجماعات

January 16, 2025 الكاتب : د. محمد العامري عدد المشاهدات : 1288

القيادة الإدارية Administrative Leadership



ثمرات (فوائد) القيادة في حياة الأفراد والجماعات

جميع الحقوق محفوظة
www.mohammedaameri.com

إن القيادة هي ظاهر من مظاهر التفاعل بين الجماعات البشرية المختلفة ولأن ممارستها برغم كونها معقدة فهي ظاهرة سلوكية شائعة وطبيعية للغاية وتحدد كلما اثر إنسان في سلوك الآخرين من أجل غاية معينة، وهي جزء من نشاط الإنسان وحركته الدؤوبة في هذه الحياة، وما أرادها الإنسان لنفسه الا لفوائدها وثمراتها العظيمة في حياته العملية، حيث تشكل القيادة جوهر النجاح وسره في كل منظمة مهما كان نوعها او مستواها او حجمها ، فبدون القائد الموجة لا يتم الأمر مهما كان ولا يبلغ الإنسان هدفه ومبتغاه ، وبالتالي فإن القيادة- الناجحة- هي الموجه لنشاط الأفراد والجماعات وهي الداعم لنجاحاتهم وتحقيق أهدافهم ، وتزداد أهمية القيادة بازدياد تطور المجتمعات وزيادة التشابك والتعقيد في الحياة الإنسانية ، وذلك لأن الأهداف المبتغى تحقيقها تزداد ويزداد طموح الإنسان ليحظى بثمراتها وفوائدها ، وبدون القيادة الناجحة الكفؤة القادرة الحكيمه لن يتم له ما يريد.

ونستطيع أن نلخص فيما يلي بعضًا من ثمرات وفوائد القيادة في الحياة العملية:

1. تسهم القيادة في تنظيم وترتيب مجريات الحياة وحمايتها من الاضطراب والتension والفووضى ، لأن الناس بدون حكماء وقادة يصبحون فووضى تحكمهم "الديماغوجية" البغيضة التي يأكل فيها القوي الضعيف ويضيع الصغير فيها بين أقدام "الكتار".
2. تسهم القيادة في إقامه العدل والحق والإنصاف في المجتمع ونصب موازين الحق بين الناس وإعادة الحق لأصحابه، لأن القيادة هي مزيج من السلطة والقوة والقدرة وبدون هذه العناصر لا يستقيم أمر الناس.
3. أنها ضرورية للتوجيه الطاقات والتنسيق بينها بما يضمن توحيد جهود العاملين في إطار خطة المنظمة وتصوراتها المستقبلية.
4. القيادة وسـيل التخلص من السلبيات وتعظيم الإيجابيات أثناء ممارسة البشر لنشاطاتهم الإنسانية.
5. لا تتحقق الأهداف والغايات في أي عمل مهما كان نوعه ومستواه إلا بالسيطرة والقيادة، وذلك من خلال قيامها بأدوارها في التنظيم والتخطيط والتوجيه والرقابة الخ من الوظائف.
6. تساهـم القيادة في توظيف القدرات والطاقات البشرية وتنميـتها ورعايتها بهدف تحقيق إنسانيتها وتهذـيب سلوـكـها وتوظيفـه لخدمة غـايـات الإنسان ومقاصـدهـ.
7. بدون رسم الخطط المتقنة والمحكمة لا يتم بلوغ الأهداف والغايات، وهذه المهمة لا يقوم بها إلا "القيادة" الـهـادـفـة الناجحة.
8. الـقيـادـة هي حاجة فطرية ورغبة طبيعية ولدت مع الإنسان أثناء بحثه عن قوة خارقة تحميـه من بطـشـ غـيرـةـ منـ المـخلـوقـاتـ بـهـ ، لـذـاـ فـهـيـ وـسـيـلـهـ حـماـيـةـ وـمـرـجـعـ يـعـودـ لـهـ لـإـنـسـانـ عـنـدـمـاـ تـقـتـضـيـ الـظـرـوفـ ذـلـكـ .
9. الـقيـادـة هي وـسـيـلـةـ الحـفـاظـ عـلـىـ التـواـزنـ فـيـ الـحـيـاةـ الـذـيـ قدـ يـنـتـجـ عـنـ تـولـيـ الغـيرـ صـالـحـينـ لـقـيـادـةـ زـمـامـ أـمـورـ النـاسـ .

وأخيراً فـانـ ثـمـرـاتـ الـقـيـادـةـ فـيـ حـيـاةـ الـأـفـرـادـ وـالـجـمـاعـاتـ تـكـادـ لـاـ تـعـدـ وـلاـ تـحـصـىـ لـأـهـمـيـتـهـاـ، فـالـنـاسـ اـنـ لـمـ يـكـنـ لـهـمـ قـائـدـ بـحـثـوـاـ عـنـهـ وـنـصـبـوـهـ وـأـرـادـوـهـ سـيـداـ لـهـ، وـانـ الـمـتـبـعـ لـتـارـيـخـ نـشـوـءـ "ـالـدـوـلـةـ"ـ يـتـبـيـنـ لـهـ مـنـ خـلـالـ استـعـراـضـ النـظـريـاتـ الـتـيـ تـحـدـثـتـ عـنـ ذـلـكـ اـنـ إـنـسـانـ الـأـوـلـ لـمـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـعـيـشـ وـحـيـداـ بـلـ أـنـ سـعـىـ لـلـعـيشـ فـيـ إـطـارـ الجـمـاعـةـ وـالـتـيـ تـحـوـلـتـ فـيـمـاـ بـعـدـ إـلـىـ مجـتمـعـ منـظـمـ ، وـبـسـبـبـ حاجـةـ النـاسـ لـلـأـمـنـ وـالـحـمـاـيـةـ وـالـرـعـاـيـةـ وـاتـسـاعـ المـصـالـحـ وـتـبـيـانـهـ ، أـرـادـوـاـ أـنـ يـتـنـازـلـوـاـ عـنـ جـزـءـ مـنـ حـقـوقـهـ -ـ بـلـ حـقـوقـهـ كـامـلـةـ لـشـخـصـ مـنـ بـيـنـهـمـ يـتـمـتـعـ بـصـفـاتـ وـمـمـيـزـاتـ تـؤـهـلـهـ لـتـولـيـ قـيـادـتـهـ وـتـامـيـنـ الـحـمـاـيـةـ لـهـ ، فـاخـتـارـوـاـ مـنـ بـيـنـهـمـ "ـالـقـائـدـ"ـ، عـنـدـهـاـ وـلـدـتـ الـقـيـادـةـ ، فـالـقـائـدـ لـلـجـمـاعـةـ كـالـرـأـسـ لـجـسـدـ وـالـجـمـاعـةـ بـدـوـنـ قـائـدـ كـالـقـطـيـعـ بـلـ رـاعـ تـائـهـةـ هـائـمـةـ إـلـىـ الضـيـاعـ وـالـقـيـادـةـ . الـفـنـاءـ إـذـنـ هـيـ قـدـيـمةـ قـدـمـ إـلـيـانـ ، وـلـاـ غـنـىـ لـإـنـسـانـ عـنـهـ .

المـرـجـعـ: طـشـطـوشـ، هـاـيـلـ عـبـدـ الـمـوـلـىـ، كـتـابـ: أـسـاسـيـاتـ فـيـ الـقـيـادـةـ وـالـإـدـارـةـ، النـمـوذـجـ إـلـيـسـلـامـيـ فـيـ الـقـيـادـةـ وـالـإـدـارـةـ، دـارـ الـكـنـدـيـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوزـيـعـ، إـربـدـ- الـأـرـدنـ ، الـطـبـعـةـ الـأـوـلـىـ لـعـامـ 2008 .